دراسات حول

تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه

في مسانيد غيره من الصحابة رضي الله عنهم في مسنده

إعداد الدكتور/ محمد ناصر الجوهري منصور

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

ومدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين / جامعة الأزهر

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

دراسات حول تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ في مسنده

محمد ناصر الجوهري منصور
قسم الحديث وعلومه المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد
قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين / جامعة الأزهر

ملخص البحث

تناول البحث بالدراسة تخريج الإمام أحمد أحاديثَ أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ في مسنده ، وقد بين البحث:

١. أن الإمام أحمد انتهج في تخريجه لأحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ أن يخرج الحديث بإسناده ومتنه إلا إن كان متن الحديث في مسند غيره بمثل المتن الذي رواه ، فإنه يشير إليه بقوله بمثله ، دون إيراده للفظه ، أو العكس ، وأن يخرج الحديث أحيانا عقب طريق سابق لرواية من مرويات صاحب الترجمة، أو يخرج الحديث ثم يعقبه أحيانا برواية من مرويات صاحب الترجمة لمناسبة بين الروايتين ولسبب من الأسباب التي ارتآها، وأن يخرج الحديث أحيانا في مسند الصحابي صاحب الترجمة ، ولا يكرره في أي موضع بالمسند ، أو لرواية أبي هريرة ﷺ لجزء منه ، وإن كان من رواية صاحب الترجمة.

٢. أن الإمام أحمد قد يخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ، ثم يخرجه مرة أخرى أم مرات متعددة في مسند أبي هريرة ﷺ .

٣. أن من أسباب تخريج الإمام أحمد لأحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ ، اشتمال الحديث على قصة أو حكاية تتعلق بصاحب الترجمة، ورواية أبي هريرة ﷺ عن صاحب المسند نفسه ، والتنبيه على الاختلاف على أحد رجال الإسناد في سياق إسناد الحديث ، والجمع بين أبي هريرة ﷺ وبين صاحب المسند نفسه في إسناد واحد ، والمقارنة بين ألفاظ الروايات ، وللتنبيه على نكارة بعض الطرق.

الكلمات المفتاحية : تخريج- الصحابة – مسانيد – المقاصد - الجمع

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

Studies about Imam Ahmad Graduation hadiths of Abu Huraira In the other folder of other companions in his Musnad

/Mohamed Nasser Eljohary Mansour

Research Summary

The research dealt with the study of the graduation of Imam Ahmad hadiths of Abu Huraira **(Allah be pleased with him)** in the Musnad's of other companions **(Allah be pleased with them)**in his Musnad, and the research has shown

First: Imam Ahmad used, in his graduation of the hadiths of Abu Hurairah, in the Musnad's of other companions that:If the hadith comes out with its chain of transmission and its body, unless the body of the hadith is in the chain of narration of others, similar to the text that it narrated, then it refers to it by saying the same, without referring to it, or vice versa,That the hadith come out sometimes after a previous way of a narration from the narrators of the translation owner, or the hadith comes out and then sometimes followed by a narration from the narrators of the author of the translation for an occasion between the two versions and for one of the reasons that he chooses,That the hadith sometimes comes out of the companion of the companion of the translation, and does not repeat it anywhere in the Musnad,or to narrate Abu Hurairah **(Allah be pleased with him)** for part of it, even if it is from the author of the translation

Second: Imam Ahmad may give the hadith of Abu Hurairah in the Musnad's of other companions, and then take it out again or multiple times in the authority of Abu Hurairah.

Third: Among the reasons for the graduation of Imam Ahmad's hadiths of Abu Hurairah in the support of other companions are the following:The conversation includes a story or anecdote related to the owner of the translation,The narration of Abu Hurairah **(Allah be pleased with him)** from the owner of the Musnad himself, Notice the difference over one of the isnad men in the context of attribution of hadith,The century between Abu Hurairah **(Allah be pleased with him)** and the owner of the Musnad itself in one chain of transmission,Comparison between the words of novels,Alert on denial of some methods

Key Words: Graduation - Companions - Masnad - Makassed - Al-Jumuah

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأصحابة ، ومن سار على نهجهم واتبع ملتهم بإحسان إلى يوم الدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبد الله ورسوله ، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة . أما بعد

فإن أبا هريرة ﷺ من أكثر الصحابة ﷺ رواية لحديث النبي ﷺ ، وقد اشتمل مسنده بمسند الإمام أحمد على عدد كبير من الروايات، حيث بلغت مروياته فيه بالمكرر، إضافة إلى الروايات التي أخرجها الإمام أحمد في مسانيد غيره من الصحابة (٣٩٧٨) حديثا[١]، وبتتبع أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ تظهر لنا العديد من الفوائد العلمية التي قد تكون خافية على بعض الباحثين في السنة النبوية، ومن أهمها أن تلك الروايات لم تقع على سبيل الخطأ أو الوهم والغفلة من الإمام أحمد، كما أراد أن يصوره البعض، معللا ذلك بأن الوضع الطبيعي أن يورد الإمام أحمد أحاديث كل صحابي في مسنده هو دون مسانيد غيره من الصحابة ﷺ.

قال محققوا المسند طبعة الرسالة :"على هذه الصورة التي هي أقرب ما تكونُ إلى المسوَّدة وصلَنا "المسند"، ومن ثَمَّ وقع فيه خللٌ في جملة مواضع منه لا تَمَسُّ جوهر الكتاب، من مثل إدراج عدد من أحاديث المكثرين فيَ غير مسانيدهم ، وتكرار الحديث الواحد بإسناده ومتنه لغير فائدة في إعادته ، وتفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع من المسند ، والخلط بين أحاديث الشاميين والمدنيين، وعدم التمييز بين روايات الكوفيين والبصريين ، وتداخل بعض أحاديث الرجال بأحاديث النساء ، واختلاط مسانيد القبائل بمسانيد أهل البلدان[٢].

---

(١)لأبي هريرة ﷺ في مسند الإمام أحمد: ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانية و أربعون حديثاً ، حسب عدّ الشيخ أحمد شاكر، أما الأستاذ شعيب الأرنؤوط ، فقد قال في مقدمة الجزء الثاني عشر من المسند : بتحقيقه : إن عددها ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعون حديثا ، وحسب طبعة جمعية المكنز الإسلامي ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمانية وسبعون حديثا حيث يبدأ مسند أبي هريرة ﷺ بالحديث رقم (٧٢٤٠) ، وينتهي بالحديث رقم (١١١٤٠) ؛ وعليه فإن عدد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسنده هو ثلاثة آلاف وتسمعائة حديثا ، منها ثمانية وسبعون حديثا أخرجها الإمام أحمد في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ .

(٢) مسند أحمد ط .الرسالة (١/ ٥٩) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

موضوع البحث :

أحاديث أبي هريرةﷺالتي أخرجها الإمام أحمد في مسانيد غيره من الصحابةﷺ

أسباب اختيار موضوع البحث:

١.كثرة أحاديث أبي هريرة ﷺ التي أخرجها الإمامِ أحمد في مسنده في مسانيد غيره من الصحابةﷺ، حيث بلغت (٧٨) حديثاً [(١)].

٢.تنوع الأسباب التي دفعت الإمام أحمد إلى تخريج أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابةﷺ .

٣.أن المآخذ التي أخذها العلماء قديما وحديثا على المسند مثلت طعنا في المسند من حيث عناية الإمام أحمد به ، وبتصنيفه ، وترتيبيه ، وتهذيبه.

أهداف البحث:

١.التعرف على منهج الإمام أحمد في تخريج أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ.

٢.إيضاح طريقة الإمام أحمد في تخريج أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسند غيره ، مع تخريجه في مسنده .

٣.بيان أسباب تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ .

---

(١) تتبعت مرويات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة من خلال برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، حسب طبعة جمعية المكنز ، وهي الطبعة المستخدمة في ترقيم الأحاديث وترقيم الأجزاء والصفحات، طبعة: دار المنهاج ، الأولى(١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، وعدد أجزائها : ١٢ جزءا ، وقد ذكر محققوا مسند الإمام أحمد طبعة الرسالة (٦٣/١، ٦٤)، نقلا عن الدكتور عامر حسن صبري محقق كتاب "ترتيب أسماء الصحابة " الأحاديث التي أخرجها الإمام أحمد لأبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ معتمداً على الطبعة الميمنية، على النحو التالي :حديثان في مسند ابن عباس ١/ ٢٥٨ و ٢٨٩، وحديثان في مسند ابن مسعود ١/ ٣٩٨ و ٤٠٠، وأحاديث في مسند ابن عمر ٣٧/٢ و ١٠١ و ١٣٢، وأحاديث في مسند أبي سعيد الخدري ٤/٣ و ٥ و ٨ و ١٢ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٠ و ٧٤ و ٨١ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٥، وحديث في مسند أنس ١٢٥/٣، وأحاديث في مسند جابر ٢٩٨/٣ و ٣١٩ و ٤٠٠، وحديث في مسند أبي طلحة بن سهل ٢٨/٤، وحديث في مسند تميم ١٠٣/٤، وحديث في مسند زيد بن خالد ١١٥/٤، وحديث في مسند عمرو بن العاص ٢٠٤/٤، وحديث في مسند عبدالله بن عدي ٣٠٥/٤، وحديث في مسند حابس ٧٠/٥، وأحاديث في مسند عائشة ٧٣/٦ و ١٦٩ و ٢٤٤". وقد تتبعت هذه الروايات جميعها وزدت عليها وأعددت دراسة كاملة عنها فخرجت في بحثين : أحدهما هذا البحث ، والآخر بعنوان : علل أحاديث أبي هريرة ﷺ التي أخرجها الإمام أحمد في غير مظانها في مسنده.

حدود البحث:

أحاديث أبي هريرة ﷺ التي أخرجها الإمام أحمد في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ ، وعددها (٧٨) حديثاً.

مشكلة البحث:

يتناول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل للإمام أحمد منهجية علمية من تخريجه لأحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ ؟

٢- ما طريقة الإمام أحمد من تخريج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند صحابي ما، وهو مروي في مسند أبي هريرة ﷺ ذاته ؟

٣- ما الأسباب التي حملت الإمام أحمد على تخريج أحاديث لأبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ .

الدراسات السابقة:

١- " ترتيب أسماء الصحابة في مسند الإمام أحمد بن حنبل للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي" ، تحقيق د. عامر حسن صبري[1].

وقام فيه بترتيب أسماء الصحابة والصحابيات ﷺ الذين روى لهم الإمام أحمد في مسنده على حروف المعجم، وترتيب من لم يسم منهم على أسماء الرواة عنهم. ونشر الدكتور/ عامر حسن صبري الكتاب وخدمه، بتحقيق نصوصه وعزو مسانيد الصحابة إلى النسخة المطبوعة من المسند، معتمداً على الطبعة الميمنية، وتطلب منه ذلك أن يرجع إلى المسند يفتش فيه حديثاً حديثاً، وذلك لتداخل كثير من المسانيد بعضها مع بعض، كما أضاف له بعض الفهارس التي نبه فيها على روايات وقعت لبعض الصحابة في مسانيد صحابة آخرين ، ويلاحظ على الكتاب أن العمل انصب على الترتيب دون الدراسة والتحليل . ٢. " منهج الإمام أحمد في الأحاديث التي أخرجها في غير مظانها " مسانيد الخلفاء الراشدين

(١) طبعته دار البشائر الإسلامية ، سنة ١٩٨٩ هـ .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

أنموذجا" للدكتور/ محمد عوده أحمد الحوري [1].

(١) منشور بالمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مجلد (١٢)، عدد (٣) ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

أما موضوع بحثي فهو بعنوان:

دراسات حول
تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ
في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ في مسنده

خطة البحث : اشتمل البحث على مقدمة ، وأربعة مباحث ، وخاتمة .

أما المقدمة ، فتشتمل على: أهمية البحث ، وأسباب اختياره ، وأهدافه، وحدوده ، ومشكلته ، والدراسات السابقة ، ومنهجه، وخطته .

المبحث الأول : منهج الإمام أحمد في تخريج أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ.

المبحث الثاني : تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسند غيره ، مع تخريجها في مسنده .

المبحث الثالث :أسباب تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ، ويشتمل على خمسة مطالب :

المطلب الأول : اشتمال رواية أبي هريرة ﷺ على قصة أو حكاية تتعلق بصاحب الترجمة.

المطلب الثاني : رواية أبي هريرة ﷺ عن صاحب المسند نفسه.

المطلب الثالث : بيان الاختلاف على أحد رجال الإسناد.

المطلب الرابع : الجمع بين أبي هريرة ﷺ وبين صاحب المسند نفسه في إسناد واحد.

المطلب الخامس : المقارنة بين ألفاظ الروايات.

المطلب السادس : التنبيه على نكارة بعض الطرق.

الخاتمة :

وتشتمل على :

١. أهم النتائج والتوصيات .

٢. فهرس الموضوعات .

منهج البحث :

أولا : منهج جمع الروايات وتحليلها :

١- اعتمدت على المنهج الاستقرائي القائم على استقراء مسند الإمام أحمد وجمع جميع مرويات أبي هريرة ﷺ التي أخرجها الإمام أحمد في غيره من الصحابة ﷺ من خلال البحث الإلكتروني.

٢- اعتمدت على المنهج الاستنباطي والمنهج التحليلي القائمين على استنباط المنهج ، والمقصد من كيفية إيراد الروايات ، وبيان وجه إدخالها بمسند هذا الصحابي، ومدي علاقتها بما قبلها أو بما بعدها من الروايات ، وتحليلها تحليلا علميا.

ثانياً : منهج التخريج :

١- عزوت الحديث إلى مسند الإمام أحمد بإسناده ومتنه في الكثير الغالب ، وفي بعض الأحيان أشير إليه مع عزوه إلى المسند بالجزء والصفحة ورقم الحديث .

٢- خرجت الحديث من المصادر الحديثية المعتبرة حسب ما تدعو الحاجة إليه.

٣- لم انتهج منهج الاستيعاب في تخريج الحديث، حتى لا أثقل البحث بتخريجات لا فائدة منها.

٤- اكتفيت في الدلالة على المراد ببعض النماذج التطبيقية دون حصرٍ لجميع الأحاديث التي هي قيد الدراسة .

٥- بينت وجوه اختلاف الأحاديث المختلف فيها ، وحددت موطن العلة فيها، مع تخريج وجوه الاختلاف، وبيان الراجح من المرجوح منها من خلال نموذج تطبيقي واحد في الدلالة على صناعة الإمام أحمد في بيان علل الحديث ، دون الاستغراق في جميع الأحاديث التي أراد الإمام أحمد التنبيه على عللها.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المبحث الأول
منهج الإمام أحمد في تخريج أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ

انتهج الإمام أحمد رحمه الله تعالى في تخريجه لأحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ المنهج التالي :

أولا: أنه يخرج حديث أبي هريرة ﷺ بإسناده ومتنه ، إلا إذا كان متن الحديث في مسند غيره بمثل المتن الذي رواه ، فإنه يشير إليه أحيانا بقوله : بمثله ، دون إيراده للفظه ، وحين يخرج حديث أبي هريرة ﷺ بإسناده ومتنه، ثم يعقبه بحديث صاحب المسند ، فإنه أحيانا يشير إلى متن حديث الصحابي صاحب المسند .

ومن ثم فلا توجد رواية من مرويات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابةﷺ إلا ورويت بالإسناد، حتى وإن كانت الرواية وردت لأمر يتعلق بصاحب الترجمة ذاته، أو وردت في منقبة من مناقبه ، أو وردت من رواية أبي هريرة ﷺ عنه، أو وردت تعقيبا منه على طريق أراد الإمام أحمد أن ينبه على علة به مما يتعلق بالإسناد أو بالمتن ، والنماذج على ذلك كثيرة ومتنوعة ، ومن ذلك :

١. أنه أخرج حديث حابس التميمي ﷺ في الهام، والعين، والفأل ، فقال : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَد، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخبره، أَنَّهُ سمع النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ:"لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، والْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرِ الْفَأْلُ".

ثم قال : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ ابْنَ حَيَّةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :" لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ ، والْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرِ الْفَأْلُ "(١).

٢. أنه أخرج في مسند عبد الله بن عدي بن الحمراء في مخاطبة النبيﷺ مكة وقت خروجه منها وقت هجرته ، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

(١)المسند:(٤٧٨٩/٩ ، ٤٧٩٠) (٢١٠١١)، (٢١٠١٢).
وقد اختلف على يحيى بن أبي كثير من وجهين :
الوجه الأول : عنه ، عن حية بن حابس التميمي ، عن أبيه مرفوعا.
الوجه الثاني : عنه ، عن ابن حية ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

أَخْبرنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْد الرَّحْمنِ أَنَّ عَبْد الله بْنِ عديِّ بْنِ الْحمراء الزُّهْرِيَّﷺ أَخبره أَنَّه سمع النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : وهو واقفٌ بالْحَزْورة فِي سوق مكَّةَ :"والله إِنَّك لَخير أَرْضِ الله ، وَأَحبُّ أَرض الله إِلَى الله عَزَّ وجلَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ منْك مَا خرجْتُ"

ثم قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءِﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ مِنْ مَكَّةَ يَقُولُ لِمَكَّةَ :"وَاللهِ إِنَّكِ لَأَخْيَرُ أَرْضِ اللهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ".

ثم قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ:" عَلِمْتُ أَنَّكِ خَيْرُ أَرْضِ اللهِ ، وَأَحَبُّ الْأَرْضِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ".

ثم قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ رَسُولَ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي سُوقِ الْحَزْوَرَةِ:" وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ الْأَرْضِ إِلَى اللهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ" (١).

ثانيا: أنه يخرج حديث أبي هريرة ﷺ أحيانا عقب طريق سابق لرواية من مرويات صاحب الترجمة، وفي أحيان أخرى يخرج رواية أبي هريرة ﷺ أولا ثم يعقبها برواية صاحب المسند في نفس معنى الحديث ؛ لمناسبة بين الروايتين ولمقصد من المقاصد التي أراد التنبيه عليها ، ومن ذلك :

١. أنه أخرج حديث عبد الله بن مسعود ﷺ وهو صاحب المسند في الرجل الذي أمر

(١)المسند:(٨/٤٢٦٣، ٤٢٦٤ ،) (١٩٠١٧) ، (١٩٠١٨)، (١٩٠١٩)، (١٩٠٢٠).
وقد اختلف على ابن شهاب الزهري من ثلاثة أوجه:
الوجه الأول : عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراءﷺ .
الوجه الثاني : عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ .
الوجه الثالث: عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن بعضهم .

أهله أن يحرقوه بعد مماته ، ثم عقبه بطريق آخر إلى أبي هريرة ﷺ [١].

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ فيمن رآى النبي ﷺ بالمنام ، ثم عقبه بحديث عبدالله بن مسعود ﷺ ، وهو صاحب المسند [٢].

٣. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، في مسند تميم الداري، ثم عقبه بطريق آخر من رواية تميم الداريﷺ وهو صاحب المسند[٣].

ثالثا : أنه قد يخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند الصحابي صاحب الترجمة، ولا يكرره في أي موضع آخر بالمسند ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند عثمان بن عفان ﷺ في ذهابه إلى الحج ، وتذكيره محمد بن جعفر بن أبي طالب بنهي النبي ﷺ عن لبس المعصفر ، ومراجعة علي ﷺ له بأن النهي خاص به[٤]، ولم يخرج الإمام أحمد الحديث إلا في هذا الموضع من مسند عثمان بن عفانﷺ .

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ ، عن عمرﷺ في النهي عن مجالسة أهل القدر ومفاتحتهم بمسند عمر ﷺ [٥]، ولم يخرجه بأي موضع آخر من المسند .

رابعا : أنه يخرج أحيانا حديث أبي هريرة ﷺ في مسند الصحابي صاحب الترجمة ، لرواية أبي هريرة ﷺ لجزء منه ، أو لحكاية أبي هريرة ﷺ لقصة فيه ، وإن كان من رواية صاحب الترجمة ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج في مسند محمود بن لبيد حديث أبي هريرة ﷺ في قصة الأصيرم بن عبدالأشهل، وأن النبي ﷺ قال بأنه من أهل الجنة، ولم يصل لله تعالى ركعة واحدة في مسند محمود بن لبيدﷺ [٦] ، حيث إنه من رواية محمود بن لبيد ، وليس من حديث أبي هريرة ﷺ ، ولم يخرج الإمام أحمد الحديث في مسنده إلا في هذا

(١)المسند:(٢/٨٧٩ ، ٨٨٠)(٣٨٦١، ٣٨٦٢).
(٢)المسند:(٢/٨٨٥) (٣٨٧٤)، (٣٨٧٥) .
(٣)المسند:(٧/٣٧٤٤) (١٧٢٢٨) .
(٤)المسند:(١/١٦٨) (٥٢٤).
(٥)المسند:(١/٧٤، ٧٥) (٢١١).
(٦)المسند:(١٠/٥٦٢٧، ٥٦٢٨)(٢٤١٢٤).

الموضع .

٢. أنه أخرج في مسند عبد الله بن سلام ﷺ حديث أبي هريرة ﷺ في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، لأن الحديث من رواية عبد الله بن سلام ﷺ[١].

خامسا: أنه يخرج أحيانا حديث أبي هريرة ﷺ دون ذكر لفظه، اكتفاء بلفظ حديث صاحب الترجمة؛ لمقصد ارتآه، ثم يخرجه مرة أخرى بمسند أبي هريرة ﷺ بإسناده ومتنه ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث عبد الله بن مسعود ﷺ في الرجل الذي أمر أهله أن يحرقوه بعد مماته في مسند عبد الله بن مسعود ﷺ ، فقال : حَدَّثَنَا يحيى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبرنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ "أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ ... الحديث .

ثمَ عقبه بطَرِيق آخر إِلَى أبي هريرة ﷺ ، فقال : قَالَ يحيى : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ولم يذكر متنا إنما قال:"بمثْله"[٢].

ورواية أبي هريرة ﷺ أخرجها الإمام أحمد مرة أخرى في مسند أبي هُرَيْرَةَ ﷺ ، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:"كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ ... الحديث[٣].

٢. أنه أخرج حديث عبد الله بنَ عمر ﷺ في فضل الخيل في مسند عبد الله بن عمر، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :" الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

ثم عقبه بحَديث أبي هريرة ﷺ ، ولَمَ يسق مَتنا، فقال حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[٤].

ورواية أبي هريرة ﷺ أخرجها الإمام أحمد في مسنده جزءا من حديث طويل،

(١)المسند:(١٠/٥٦٨٥)(٢٤٣٠٢). (١٠/٥٦٨٧، ٥٦٨٨)(٢٤٣٠٩). (١٠/٥٦٩٠، ٥٦٩١)(٢٤٣١٤).
(٢)المسند:(٢/٨٧٩ ، ٨٨٠)(٣٨٦١، ٣٨٦٢) .
(٣)المسند:(٢/١٦٨٩)(٨١٥٥).
(٤)المسند:(٣/١٢٤١) (٥٨٧٣).

عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح . به ، ولم يذكر متنا ، وإنما قال :"بنَحْو هَذَا الْكَلَام كُله" [(١)]، يقصد رواية مظفر بن مدرك أبي كامل الجحدي ، وهي روَاية مَطولة ، وحدَيثنا جَزء منها .

وقد يقارن بين رواية صاحب الترجمة وبين لفظ رواية أبي هريرة ﷺ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ ، وحديث علي بن أبي طالب ﷺ في الحث على السواك[(٢)]، في مسند علي بن أبي طالب ﷺ .

ثم قال: حدَّثَنَا يعْقُوبُ، حدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيد الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ عَطَاء مَوْلَى أُمِّ صُبَيَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ:"لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرتُهم بالسِّوَاكَ عنْدَ كُلِّ صَلَاة...الحدَيث بطوله .

ثم عقبه بقوله: حدَّثَنَا يعْقُوب، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يسار، عَنْ عُبَيْد الله بْنِ أَبِي رافِعٍ مَوْلَى رسول الله ﷺ ، عَنْ أَبِيه ، عَن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالب ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلم يذْكر متنا ، وإنَما قَال :" مثْل حَدَيث أَبِي هرَيرة [(٣)].

فقارن هنا بين لفظ رواية علي بن أبي طالب ﷺ، وبين لفظ رواية أبي هريرة ﷺ.

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ فيمن رآى النبي ﷺ بالمنام بمسند عبد الله بن مسعود ،

قال : حدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصين ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:" من رآني فِي الْمَنَام فَقَدْ رآني فِي الْيَقظَة؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يتمثَّل عَلَى صُورتي".

ثم عقبه بحديث عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: حدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ،عَنْ عَبْد الله،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،ولَم يذكر متنا، وإنَما قَال:"مثْلَه"[(٤)].

(١)المسند:(٢/١٨٨٦) (٩١٠٠).

(٢)المسند:(١/١٨٨) (٦١٧).

(٣)المسند:(١/٢٦٧) (٩٨٢)، (٩٨٣) .

(٤)المسند:(٢/٨٨٥) (٣٨٧٤)، (٣٨٧٥).

فقارن هنا بين لفظ رواية عبد الله بن مسعود ﷺ ، وبين لفظ رواية أبي هريرةﷺ.

ورواية عبد الله بن مسعود أخرجها الإمام أحمد في مسنده فقال : حدَّثَنا إِسْحَاقُ – هو الْأَزْرَقُ – حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يتمثَّل بمثْلي"[1].

(1) المسند:(٢/ ٨٢٨)(٣٦٢٩) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المبحث الثاني
تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسند غيره مع تخريجها في مسنده أيضا

يخرج الإمام أحمد حديث أبي هريرة ﷺ في مسند الصحابي الذي عقدت له الترجمة لمقصد ارتآه، ثم يخرجه مرة أخرى بمسند أبي هريرة ﷺ من طرق متعددة ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في التعوذ من أربع في مسند عبدالله بن عباس ﷺ عن إسماعيل بن عمر ، قَالَ: حدَّثنا مالكٌ، عن أَبِي الزِّنَاد ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هريرةَ ﷺ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يعلِّمهمْ هذَا الدُّعَاءَ كَما يعلِّمهم السُّورة مِنَ الْقُرآن :" اللهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بكَ مِنْ عذَاب جهنَّم ، وأَعوذُ بكَ مِنْ عذَاب الْقَبرِ ، وَأَعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ الْمَسيحِ الدَّجَّالِ ، وأَعوذُ بكَ مِن فتْنة الْمحيَا والْممات".

ثم قال: حدَّثنا إسماعيل ، حدَّثنا مالكٌ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ مثْلَه ، غيرَ أَنَّه قَالَ:" مِنْ فتْنة الْمسيحِ الدَّجَّال"[(١)].

ثم أخرج الرواية في مسند أبي هريرة ﷺ مَنَ طرقَ متعددة على النحو التالي:

١. عن الحسن بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرةﷺ [(٢)].

٢. عن حجاج بن محمد الأعور ، عن شعبة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرةﷺ [(٣)].

٣. عن زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةﷺ[(٤)].

٤. عن عبد الملك بن عمرو ، عن هشام الدستوائي ، وعبدالوهاب بن عطاء ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرةﷺ [(٥)].

٥. عن عفان ، وبهز ، كلاهما عن أبي عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة ﷺ [(١)].

---

(١)المسند:(٢/ ٥٧٤)(٢٣٧٨ ، ٢٣٧٩) .
(٢)المسند:(١٩٨٢/٢)(٩٥٩٥) .
(٣)المسند:(٢٠٥٧/٢)(٩٩٩١) .
(٤)المسند:(١٦٥٠/٢)(٧٩٨٥).
(٥)المسند:(٢٢١٩/٢)(١٠٩١٩).

٦. ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عنه ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ﷺ، ورواه عنه : عبد الرحمن ابن مهدي [٢].

الوجه الثانى : عنه ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرةﷺ، ورواه عنه: عفان بن مسلم [٣].

الوجه الثالث : عنه ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرةﷺ، ورواه عنه وكيع بن الجراح [٤].

٧. ورواه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول: عنه ، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرةﷺ[٥].

الوجه الثاني: عنه، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة الفارسي، عن أبي هريرةﷺ[٦].

٨. ورواه الأوزاعي، واختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرةﷺ[٧].

الوجه الثاني :عنه، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرةﷺ [٨].

ورواه عنه بكلا الوجهين وكيع بن الجراح .

كما أخرج الإمام أحمد الرواية في مسند عبد الله بن عباسﷺ في مواضع

=

(١)المسند:(١٩٦٦/٢)(٩٥١١).

(٢)المسند:(٢٠٩٨/٢)(١٠٢٠٨).

(٣)المسند:(١٩٦١/٢)(٩٤٨١).

(٤)المسند:(٢١٢٤/٢)(١٠٣٩٢).

(٥)المسند:(١٦٧٤/٢)(٨٠٧٩) .

(٦)المسند:(٢٠٩٣/٢)(١٠١٧٧).

(٧)المسند:(٢١١٤/٢)(١٠٣٢٢).

(٨)المسند:(١٤٧/١٦)(١٠١٨٠).

متعددة عن يحيى بن إسحاق[١]، وعن يونس يونس بن القاسم[٢]، كلاهما عن البراء بن بن عبد الله الغنوي ، عن أبي نضرة، عن ابن عباس ﷺ .

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا في مقاتلة من لم يقل: لا إله إلا الله في مواضع متعددة ، بأسانيده ومتونه كاملة [٣].

ولم يغفل الإمام أحمد عن تخريجه بمسند أبي هريرة ﷺ من حديثه مرفوعا في مواضع متعددة بأسانيده ومتونه [٤].

٣. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في سؤال فاطمة بنت النبي ﷺ ميراثها من أبي بكر ﷺ ، وجوابه عليها أن ما تركه النبي ﷺ إنما هو صدقة ، وأنه يعول من كان النبي ﷺ يعول، وينفق على من كان ينفق عليه النبي ﷺ [٥].

ولم يغفل تخريجه في مسند أبي هريرة ﷺ أيضا ؛ حيث إنه من روايته عن أبي بكر ﷺ[٦].

٤. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في لزوم زوجات النبي ﷺ ظهر الحصر بعد حجة الوداع ، وأنهن كُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَكَانَتَا تَقُولَانِ : وَاللَّهِ لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ...[٧].

وأخرجه مرَة أخرىَ في مسند أبي هريرة ﷺ لأنه مِنَ روايته [٨].

---

(١)المسند:(٢/٦٧٤)(٢٨٢٣) .

(٢)المسند:(٢/٦٤٧) (٢٧١١) .

(٣)المسند:(١/٢٧) (٦٨) مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم/ مسند أبي بكر الصديق ﷺ ، و(١/٤٦) (١١٨) ، ، و(١/٨٦، ٨٧) (٢٤٥) ، و(١/١١٣) (٣٤١) مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم/ مسند أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ.

(٤) المسند:(٢/١٧١٥)(٨٢٧٩)،(٢/١٧٩٣)(٨٦٦٣)،(٢/١٨٧٠)(٩٠٢٦)،(٢/١٩٨٣)(٩٦٠٤)، (٢/٢٠٢١) (٢/٢٠٢١)
(٩٧٩٢)،(٢/٢١١١)(١٠٢٩٩)،(٢/٢١١١)(١٠٣٠٠)،(٢/٢١٢٥)(١٠٣٩٧)،(٢/٢٢٣١)(١٠٩٧٦)، (٢/٢٢٣٣، ٢٢٣٤)(١٠٩٩٤) .

(٥)المسند:(١/٢٥) (٦١) (١/٣٣) (٨٠) مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم/ مسند أبي بكر الصديق ﷺ.

(٦)المسند:(٢/١٨١٣) (٨٧٥٦) مسند أبي هريرة ﷺ .

(٧)المسند:(١٢/٦٤٦٠، ٦٤٦١)(٢٧٣٩٣) مسند النساء رضي الله عنهن/حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها. عنها.

(٨)المسند:(٢/٢٠٣٧) (٩٨٩٦) مسند أبي هريرة ﷺ.

والنماذج على ذلك كثيرة ، ولعله أراد من وراء ذلك أن يورد في الرواية جميع ما وقف عليه من أسانيد ومتون ، أو لبيان وجوه الاختلاف في إسناد ومتن الحديث، أو لأي مقصد من المقاصد التي يأتي التنبيه عليها ، والله تعالى أعلم .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المبحث الثالث
أسباب تخريج الإمام أحمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ

بجمع الأحاديث التي أخرجها الإمام أحمد من حديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ - وهي كثيرة - يمكن لنا أن نقف على أسباب تخريج الإمام أحمد لتلك الأحاديث في مسانيد غيره ، ويتبين ذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول
اشتمال رواية أبي هريرة ﷺ على قصة أو حكاية تتعلق بصاحب الترجمة ، أو زيادات لم ترد في الطرق الأخرى للرواية

حيث تشتمل رواية أبي هريرة ﷺ على قصة أو حكاية أو منقبة تتعلق بصاحب الترجمة ، أو بعض الزيادات في طرق الحديث الأخرى ، فإن الإمام أحمد يخرج الرواية من حديث أبي هريرة ﷺ في مسند من عقدت له الترجمة، ومن ذلك :

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مقاتلة من لم يقل : لا إله إلا الله، وأن من قالها فقد عصم دمه وماله إلا بحقها ، وفيه قصة محاورة أبي بكر ﷺ لعمرﷺ في مقاتلة مانعي الزكاة، في مسند أبي بكرﷺ [(١)]، ثم أخرجه مرة ثانية في مسند عمرﷺ [(٢)]، وذلك لما لهما رضي الله عنهما من قصة متعلقة بالرواية ، وإن كان بالرواية حديث عمرﷺ عن النبي ﷺ في الأمر بمقاتلة من لم يقل أن لا إله إلا الله ، كما أخرجه بمسند أبي هريرة ﷺ [(٣)]، لأنه من روايته .

٣. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند عثمان بن عفان ﷺ في ذهابه إلى الحج ، وتذكيره محمد بن جعفر بن أبي طالب بنهي النبي ﷺ عن لبس المعصفر، ومراجعة علي ﷺ له بأن النهي خاص به[(٤)]، وذلك لما للحديث من تعلق بعثمان ﷺ.

٤. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قَالَ لنسائه عَامَ حَجَّة الْوَدَاعِ : "هَذه ،

---

(١)المسند:(٢٧/١) (٦٨) .

(٢)المسند:(٤٦/١) (١١٨) ، و(٨٦/١) (٢٤٥) ، (١١٣/١) (٣٤١).

(٣)المسند:(١٧١٥/٢)(٨٢٧٩)،(١٧٩٣/٢)(٨٦٦٣)،(١٨٧٠/٢)(٩٠٢٦)،(١٩٨٣/٢)(٩٦٠٤)،(٢٠٢١/٢)(٩٧٩٢)،(٢١١١/٢)(١٠٢٩٩)،(٢١١١/٢)(١٠٣٠٠)،(٢١٢٥/٢)(١٠٣٩٧)،(٢١٦٨/٢)(١٠٦٦٧)،(٢٢٣١/٢) (١٠٩٧٦)، (٢٢٣٣/٢) (١٠٩٩٤).

(٤)المسند:(١٦٨/١) (٥٢٤)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

ثُمَّ ظُهُور الْحصر"، قَالَ: فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يحججن إلا زينب بنت جحش، وسودة بنت زَمْعَة وَكَانَتَا تَقُولَانِ: وَالله لَا تُحرِّكُنَا دَابَّةٌ بعد أَنْ سمعنَا ذَلِكَ من النَّبِيِّ ﷺ في مسند زينب بنت جحشَ رضيَ الله عنها[1]، وذلك لما له منَ تعلقَ بهاَ، ولم يغفل عن تخريجه بمسنده، لأنه من روايته[2].

وحيث تشتمل الرواية على زيادة في بعض ألفاظها لم ترد في سائر الطرق فإن الإمام أحمد يخرج الحديث لبيان ذلك ، ومن ذلك أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في شأن طلب فاطمة بنت النبي ﷺ ميراثها من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأنهما قالا لها ما سمعاه من النبي ﷺ من أنه لا يورث ، وأن ما تركه النبي ﷺ صدقة، في موضعين من مسند أبي بكر الصديق ﷺ [3]، وذلك لما للحديث من تعلق بأبي بكرﷺ، وأنه روى عن النبي ﷺ أنه لا يورث ، وأن ما تركه صدقة .

ومع أن إسناد الحديث به علة من العلل المتعلقة بالإسناد ، حيث اختلف فيه على محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، إلا أن الطريق المرسل فيه زيادة عن الطريق المتصل ، وهي قوله أبي بكر ﷺ :" وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يعولُ، وَأُنْفقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنفقُ" [4]، وهَي تمثل علة من العلل المتَعلقة بالمتن أيضَا ، كما أن الإمام أحمد لمَ يغفل تَخريجه في مسند أبي هريرةﷺ أيضا حيث إنه من روايته عن أبي بكرﷺ [5].

(١)المسند:(١٢/٦٤٦٠، ٦٤٦١)(٢٧٣٩٣)
(٢)المسند:(٢/٢٠٣٧) (٩٨٩٦)
(٣) المسند:(١/٢٥) (٦١) ، و(١/٣٣) (٨٠) .
(٤)المسند:(١/٢٥) (٦١).
(٥)المسند:(٢/١٨١٣) (٨٧٥٦).

المطلب الثاني

رواية أبي هريرة ﷺ للحديث عن صاحب المسند نفسه

في تتبعي لمرويات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ ، وقفت على أن بعض مرويات أبي هريرة ﷺ جاءت عن أصحاب المسانيد أنفسهم ، وأن أبا هريرة ﷺ رواها عنهم أنفسهم ، ومن ثم أخرجها الإمام أحمد من روايته عنهم في مسانيدهم، ومن ذلك :

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند عمر ﷺ من رواية عمر بن الخطاب ﷺ في الأمر بالغسل يوم الجمعة في مواضع متعدد من مسنده ، وهو مروي عنه من رواية أبي هريرة ﷺ[(١)]، وعبد الله بن عمر ﷺ[(٢)].

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ ، عن عمر ﷺ في النهي عن مجالسة أهل القدر ومفاتحتهم بمسند عمر ﷺ[(٣)].

٣. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في قصة الأصيرم بن عبد الأشهل ، وأن النبي ﷺ قال بأنه من أهل الجنة، ولم يصل لله تعالى ركعة واحدة في مسند محمود بن لبيد ﷺ[(٤)]، حيث إنه من رواية محمود بن لبيد ، وليس من حديث أبي هريرة ﷺ.

---

(١)المسند:(٣٨/١) (٩٢) ، (١٠٩/١) (٣٢٥) ، (١٠٩/١) (٣٢٦) .
(٢)المسند:(٧٣/١) (٢٠٤) ، (٧٣/١) (٢٠٧) ، (١٠٧/١) (٣١٨) .
(٣)المسند:(٧٤/١، ٧٥) (٢١١).
(٤)المسند:(٥٦٢٧/١٠، ٥٦٢٨)(٢٤١٢٤) .

المطلب الثالث

التنبيه على الاختلاف على أحد رجال الإسناد

يكاد يكون التبيه على الاختلاف على أحد رجا الإسناد ، حين يخرج الإمام احمد أحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ أحد أهم الأسباب التي جعلته ينتهج هذا المنهج ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند عبد الله بن مسعودﷺ في رؤيا النبي ﷺ في المنام ثم عقبه برواية عبد الله بن مسعود ﷺ في نفس معنى الحديث.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى :حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الْيَقَظَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ عَلَى صُورَتِي.

ثم قال : حدَّثَنا وَكِيعٌ ، عن سفْيانَ ، عن أَبِي إِسحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[(١)].

ومرَاد الإمام أحمَد بذلك بيان الاختلاف على سفيان الثوري[(٢)] في روايته حيث اختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، ورواه عن سفيان الثوري : وكيع بن الجراح[(٣)].

وتابع وكيع بن الجراح على روايته : عبد الرحمن بن مهدي[(٤)].

---

(١)المسند:(٨٨٥/٢) (٣٨٧٤)، (٣٨٧٥) .

(٢)هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ، قال النسائي : هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماما" إكمال تهذيب الكمال (٣٩٦/٥، ٣٩٧) ، وقال الخطيب :كان إماما من أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين ، مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد". تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٩).

(٣)هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ، قال أحمد : "ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ، ولا أحفظ من وكيع ، ما رأيت وكيعا شك في حديث إلا يوما واحدا ، ولا رأيت مع وكيع كتابا ولا رقعت قط ". تهذيب الكمال (٤٧١/٣٠) .

(٤)هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، وقيل : الأزدي ، مولاهم ، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، قال الشافعي :"لا أعرف له نظيرا في الدنيا". **إكمال تهذيب الكمال: (٨/ ٢٣٦)** ، وقال بن سعد: "كان ثقة كثير الحديث". **الطبقات الكبرى (٢١٨/٧)**، وقال ابن المديني: كان أعلم الناس ، ووصفه ابن معين بأنه أثبت البصريين . **انظر: الجرح والتعديل : (٢٨٩/٥، ٢٩٠)**، وقال أبو حاتم :" أثبت أصحاب حماد بن زيد ، وهو إمام ثقة ، أثبت من يحيى بن سعيد ، وأتقن من وكيع ، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري".**الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٠)**، وقال ابن حبان :" من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات ".**الثقات: (٨/ ٣٧٣).والرواية أخرجها : أحمد** في "مسنده" ٢/ ٥٣٨ (٢٢٠٢).

وتابع سفيان الثوري على هذا الوجه : الوضاح بن عبد الله اليشكري [١] ، وشعبة بن الحجاج [٢].

ورواه عن أبي هريرة: أبو سلمة بن عبدالرحمن[٣]، ومحمد بن سيرين[٤]، وعبدالرحمن بن يعقوب الجهني[٥]، وكليب بن شهاب القضاعي[٦].

الوجه الثاني : عنه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ، ورواه عن سفيان الثوري : وكيع بن الجراح [٧].

وتابع وكيع بن الجراح في روايته عن سفيان على هذا الوجه :إسحاق بن يوسف الأزرق[٨]، وعبد الرحمن بن مهدي[٩]، والفضل بن دكين [١٠].

---

(١)**هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، مولى يزيد بن عطاء ، أبو عوانة الواسطي البزاز ، كان من سبي جرجان،** قال أحمد، ويحيى : ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري وشعبة ، قال : وكان أمينا ثقة ، وكان أبو عوانة مع ثقته وأمانته يفزع من شعبة . **تهذيب الكمال: (٣٠ / ٤٤٨)** ، وقال أبو حاتم : "كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا ، وهو صدوق ثقة ". **الجرح والتعديل (٩ / ٤١) ، والحديث أخرجه :البخاري:** في كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ بنحوه مطولا (١/ ٣٣) (١١٠) ، وفي كتاب الأدب ، باب من سمى بأسماء الأنبياء بنحوه مطولا (٨/ ٤٤) (٦١٩٧).

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري . قال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق.انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٠) ، وقال ابن حبان : "كان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا ، وهو أول من فتش عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علما يقتدى به ، ثم تابعه عليه بعد أهل العراق". الثقات(٦/ ٤٤٦) ، وقال الحاكم : شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة.انظر: إكمال تهذيب الكمال(٦/ ٢٦٥) ، والحديث أخرجه:أحمد: في "مسنده" (١٩٥٢/٢) (٩٤٤٠).

(٣)**أخرجه: البخاري:** في كتاب التعبير ، باب من رأى النبي ﷺ في المنام ٣٣/٩(٦٩٩٣) بنحوه ، **ومسلم:** في كتاب الرؤيا ، باب قول النبي ﷺ :"من رآني فِي المنام فقد رآني" (١٧٧٥/٤) (٢٢٦٦/١١).

(٤)**أخرجه: مسلم:** في كتاب الرؤيا ، باب قول النبي ﷺ :"من رآني فِي المنام فقد رآني"(٤١٧٧٥) (٢٢٦٦/١٠).

(٥)**أخرجه: ابن ماجه:** في أبواب تعبير الرؤيا ، باب رؤية النبي ﷺ في المنام(٦٠/٥)(٣٩٠١)

(٦)**أخرجه: أحمد** في "مسنده" ١٥١٤/٣ (٧٢٨٩) بنحوه مطولا ، (١٧٨٦/٢) (٨٦٢٤)

(٧)**أخرجه :ابن ماجه:** في أبواب تعبير الرؤيا ، باب رؤية النبي ﷺ في المنام (٥٩/٥)(٣٩٠٠) .

(٨)**هو: إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق،** وثقه يحيى بن معين . **تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص(٦٩)،** وقال الإمام أحمد بن حنبل: كان حافظا ، ولكنه كان كثير الخطأ عن سفيان ". **إكمال تهذيب الكمال: (٢/ ١٢٣)** ، وقال أبو حاتم : " سمعت أبي يقول : هو صحيح الحديث صدوق لا بأس به **". الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٨)** وقال الخطيب " كان من الثقات المأمونين ، وأحد عباد الله الصالحين" **تاريخ بغداد (٣٢٤/٧). والحديث أخرجه :الترمذي:** في أبواب الرؤيا عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني ، (١٢١/٤) (٢٢٧٦).

(٩)**هو :عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري تقدم ، والحديث أخرجه :الترمذي:** في "الشمائل" باب ما جاء في رؤية رسول الله ﷺ في النوم (٢٢١/١) (٤٠٦).

(١٠)**هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، مولى يزيد بن عطاء ، أبو عوانة الواسطي البزاز تقدم ، والحديث أخرجه :الترمذي:** في"الشمائل" باب ما جاء في رؤية رسول الله ﷺ في النوم (٩٦٩/٢) (٤٢٧٨) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

وتابع سفيان الثوري على هذا الوجه: حجاج بن أرطاة[١]، وزكريا بن أبي زائدة الوادعي[٢].

ورواه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن مسعود [٣].

ومما تقدم من تخريج الوجه الأول يتبين:

١. أن عبد الرحمن بن مهدي تابع وكيع بن الجراح في روايته عن سفيان الثوري على هذا الوجه.

٢. أن شعبة بن الحجاج ، والوضاح بن عبد الله اليشكري قد تابعا سفيان الثوري في روايته على هذا الوجه .

٣. أن الحديث محفوظ من رواية أبي هريرة ﷺ ، فقد رواه عنه : أبو صالح السمان، وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وكليب بن شهاب القضاعي ، ومحمد بن سيرين .

ومما تقدم من تخريج الوجه الثاني يتبين :

١. أن وكيع بن الجراح لم يتفرد برواية هذا الوجه الثاني عن سفيان الثوري ، فقد تابعه . الفضل بن دكين ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وإسحاق بن يوسف الأزرق .

٢. أن سفيان الثوري قد توبع على روايته ، فرواه عن أبي إسحاق : حجاج بن أرطاة ، وزكريا بن أبي زائدة .

٣. أن أبا الأحوص قد توبع على روايته ، فرواه عن عبد الله بن مسعود : عبد الرحمن بن أبي ليلى .

---

(١)**هو: حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي ، أبو أرطاة ، الكوفي القاضي** . قال البزار :" كان حافظا مدلسا ، وكانت له هيبة ، فقدم البصرة فاجتمع عليه الناس ، وكان معجبا بنفسه ..." .**إكمال تهذيب الكمال: (٣٨٨/٣)**، وقال ابن حبان : "تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل، **المجروحين (٢٦٩/٥)** ، وعقب الحافظ ابن حجر بقوله :" قرأت بخط الذهبي : هذا القول فيه مجازفة ، وأكثر ما نقم عليه التدليس ، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم".**تهذيب التهذيب: (٣٥٧/١)** ، وقال أبو حاتم :" صدوق يدلس ، عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، وإذا قال : حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه ، وحفظه إذا بين السماع ، ولا يحتج بحديثه ، لم يسمع من الزهري ، ولا من هشام بن عروة ، ولا من عكرمة".**الجرح والتعديل (١٥٦/٣) . والحديث أخرجه: الطبراني:** في "الأوسط" (٥٦/٢) (١٢٣٤).

(٢)**هو:** زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز ، الهمداني الوادعي مولاهم أبو يحيى الكوفي ، قال قال يحيى بن سعيد القطان : "ليس به بأس ". **انظر: الجرح والتعديل (٥٩٣/٣)** ، وقال ابن سعد : "كان ثقة ، كثير الحديث".**الطبقات الكبرى ط (٣٥٥/٦)** ، وقال أحمد :" ثقة ، حلو الحديث ".**الجرح والتعديل (٥٩٤/٣)**، وقال العجلي :"ثقة، من أصحاب الشعبي، إلا أن سماعه من أبي إسحاق السبيعي بأخرة بعد ما كبر أبو إسحاق" **الثقات للعجلي (ص: ١٦٥)** ، وقال أبوحاتم:" لين الحديث ، كان يدلس".**الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٤).والحديث أخرجه :أحمد** في "مسنده" (٩٨٩/٢) (٤٣٩٠) .

(٣)**أخرجه :الطبراني:** في "الكبير" (٢١٤/١٠) (١٠٥١٠) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

وعليه فإن كلا الوجهين محفوظ عن سفيان الثوري ، ويظهر وجه تخريج الإمام أحمد لحديث أبي هريرة ﷺ في مسند عبد الله بن مسعود ﷺ.

والنماذج على تلك المسألة من صناعة الإمام أحمد رحمه الله تعالى في التنبيه على علل حديث أبي هريرة ﷺ حين يخرج له في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ كثيرة ومتنوعة ، ومنها :

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في رفع النبي ﷺ يديه في الصلاة عن الْحكَم بن نَافِعٍ ، قال: حدَّثَنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صالِحِ بْنِ كَيْسان، عن عبد الرَّحمن الأَعرج، عن أَبي هريرة ﷺ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يرفع يديه حذْو منكبيه حين يكبِّر ، ويفتتح الصَّلاة ، وحين يركع ، وحين يسجد.

ثم قال: حدَّثَنَا الْحكَم بن نَافِعٍ، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صالِحِ بْنِ كَيْسانَ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ مثْل ذَلك[(١)].

ومقصد الإمام أحمد من تخريج حديث أبي هريرة ﷺ هنا: بيان الاختلاف على صالح بن كيسان في روايته[(٢)].

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في صفة شعر النبي ﷺ عن عَبْد الصَّمد ، قال: حدَّثَنا همَّام، حدَّثنا قتادة، عن أَنس ﷺ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يضرب شعرُه منكبيه.

ثم قال: حدَّثَنا عبْدُ الصَّمد، حدَّثنا همَّام، حدَّثنا قتادة، عن أَنس ﷺ، أَو عن رجُلٍ، عن أَبي هريرة ﷺ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان ضخْم الْقَدمين، ضخْم الْكَفَّين، حسن الْوجه لَم أَر بعده مثْله[(٣)].

ومقصد الإمام أحمد من تخريج حديث أبي هريرة ﷺ هنا : بيان الاختلاف على همام بن يحيى في تعيين راوي الحديث من الصحابة ، وزيادة راو مبهم في الإسناد وحذفه[(٤)].

---

(١)المسند:(١٣٢/٢) (٦١٦٣) ، و(٦١٦٤).

(٢)اختلف على صالح بن كيسان في روايته من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة ﷺ .

الوجه الثاني: عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر ﷺ .

(٣)المسند:(٢٥٧٦/٥) (١٢٤٥٨) (١٢٤٦٠).

(٤)اختلف على همام بن يحيى من وجهين :

الوجه الأول: عنه ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ.

الوجه الثاني : عنه ، عن قتادة ، عن أنس ، أو عن رجل ، عن أبي هريرة ﷺ.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

٣. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في الوضوء مما غيرت النار ، عن عبد الصَّمد، قَالَ : حدَّثنا شعبةُ ، قَالَ : حدَّثنا أَبو بكْر بن حفْص ، عن الأَغرِّ ، عن رَجل آخرَ، عن أَبي هُرَيرةَ ﷺ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺقَالَ:"تَوضَّئوا ممَّا غيَّرت النَّار"، وقَالَ أَبو بكْر ، يعني ابن حفْص قَالَ: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن ابنِ أَبيَ طَلْحةَ، عَن أَبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثْله.

ثم قَالَ : وحدَّثنا شُعبةُ ، عن الأَعمشِ ، عَن أَبي صَالحٍ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ﷺ، عَن النَّبيِّ ﷺ، بمثْله[(١)].

ومقصد الإمَام أحمد من تخريج حديث أبي هريرة ﷺ هنا: بيان الاختلاف على شعبة بن الحجاج في روايته للحديث[(٢)].

المطلب الرابع

الجمع بين أبي هريرة ﷺ وبين صاحب المسند نفسه في إسناد واحد

في تتبعي لمرويات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ وقفت على أن من أبرز مظاهر تعدد روايات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ أن ترد روايات أبي هريرة ﷺ مقرونة بصاحب المسند ، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة وابن عباس ﷺ في النهي عن أكل الشريطة[(٣)]، وأنها ذبيحة الشيطان[(٤)]، فقرن في روايته بين أبي هريرة ﷺ ، وبين ابن عباس ﷺبإسناد واحد، وكأنه بذلك يريد أن يبين أن الرواة رووه هكذا عن عبد الله بن المبارك.

وقد رواه عن عبد الله بن المبارك مقرونا: الحسن بن عيسى الماسرجسي مولى بن المبارك، وهناد بن السري[(٥)]، وعتاب بن زياد المروزي[(٦)]، ونعيم بن حماد[(٧)]،

---

(١)المسند:(٧/٣٥٦٠) (١٦٦٠٩) ، (١٦٦١٠) ، (١٦٦١١).

(٢)اختلف على شعبة بن الحجاج من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن أبي بكر بن حفص ، عن سليمان الأغر ، عن رجل ، عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الثاني : عنه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ.

(٣)الشريطة : قيل : هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها ، وهو من شرط الحجام ، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت ، وإنما أضافها إلى الشيطان ؛ لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسن هذا الفعل لديهم، وسوله لهم. (النهاية في غريب الحديث٢/٤٦٠، وانظر: الفتح الرباني (١٧/١٥٥)

(٤)المسند:(٢/٦٣٩) (٢٦٦١) .

(٥)أخرجه: أبو داود: في كتاب : الضحايا ، باب في المبالغة في الذبح (٣/٦٢) (٢٨٢٦).

(٦)المسند:(٢/٦٣٩) (٢٦٦١) .

(٧)أخرجه: الحاكم : في المستدرك في كتاب الأطعمة ، النهي عن أكل الشريطة (٤/١١٣) (٧١٩٦).

ومحمد بن مقاتل الكسائي[١].

ورواه عن عبد الله بن المبارك من حديث أبي هريرة ﷺ وحده: يحيى بن آدم[٢].

ورواه عن عبد الله بن المبارك، من حديث ابن عباس ﷺ وحده: هناد بن السري[٣].

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في النهي عن الصرف[٤]، فقرن بين رواية جابر بن عبد عبد الله ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ﷺ بإسناد واحد .

والرواية أخرجها الإمام أحمد في مسانيد جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد، وأبي هريرة ﷺ على سبيل الانفراد .

أما مسند جابر، فأخرجها عن عبد الوهاب الخفاف . به[٥]، وعن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة . به[٦].

وأما مسند أبي سعيد الخدري، فأخرجها عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة . به [٧] ، ومن طريق: أشعث الحمراني، عن محمد بن سيرين [٨].

وأما مسند أبي هريرة ، فأخرجها من طريق: أشعث الحمراني، عن محمد بن سيرين . به [٩].

---

(١)أخرجه: البيهقي: في الكبرى في كتاب: الضحايا ، باب: الذكاة في المقدور عليه ما بين اللبة والحلق (٢٧٨/٩) (١٩١٩١).

(٢)أخرجه: ابن حبان:كما في الإحسان في كتاب :الذبائح / ذكر الزجر عن ترك قطع الودج عند الذبح (٢٠٥/١٣) (٥٨٨٨).

(٣)أخرجه: أبو داود: في كتاب: الضحايا ، باب: في المبالغة في الذبح (٣/ ٦٢) (٢٨٢٦) .
وقال ابن رجب ، عن الترمذي:"سَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَقَالَ: لَا أَعْلَم أَحَدًا روى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْر ابْنِ الْمُبَارَك ، وَهُوَ حَدِيثُهُ". ترتيب علل الترمذي الكبير ص (٢٤٣).

(٤)المسند:(٢٢٨٨/٥، ٢٢٨٩) (١١٢٠٥) .

(٥)المسند:(٣٠٠٢/٦) (١٤٣٩٩)

(٦)المسند:(٣٠٠١/٦) (١٤٣٩٣).

(٧)المسند:(٢٢٨٨/٥) (١١٢٠٤).

(٨)المسند:(٢٢٨٩/٥) (١١٢٠٦).

(٩)المسند:(٢٠١٧/٢) (٩٧٦٩).

وأخرج الحديث : أبو يعلى: في مسنده (٤٦٤/٢) (١٢٨٥) من طريق: سعيد بن عامر الضبعي ، عن سعيدبن أبي عروبة ، عن مطر الوراق، و(٤٢٢/١٠) (٦٠٣٤) (١٠/ ٤٤٧) (٦٠٥٧) من طريق: هشام بن حسان، والطبراني: في الأوسط (٢٩١/٥) (٥٣٤٩) من طريق: مجاعة بن الزبير جميعا عن محمد بن سيرين .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

مما يدل على أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى لم يهم ولم يخطئ في القرن بين الصحابة الثلاثة ﷺ ، وأنه سمع الرواية بهذا الإسناد عنهم جميعا، فخرجها كما سمعها من شيوخه.

٣. أخرج الإمام أحمد العديد من مرويات أبي هريرة ﷺ في مسند أبي سعيد الخدري ﷺ مقرونة به[١] ، ومن ذلك : حديث الدعاء لأهل المدينة[٢].

٤. أخرج الإمام أحمد العديد من مرويات أبي هريرة ﷺ مقرونة بزيد بن خالد في مسنده ، ومنها : حديث رجم المحصن[٣]، وحديث الأمة تزني[٤].

المطلب الخامس

المقارنة بين ألفاظ الروايات

حين يخرج الإمام أحمد بعضا من مرويات أبي هريرة ﷺ في مسند غيره من الصحابة ﷺ ، فإنه والحالة هذه قد يخرج حديث أبي هريرة ﷺ أولا ، ثم يعقبه بحديث صاحب الترجمة ، وقد يخرج حديث صاحب الترجمة أولا ، ثم يعقبه بحديث أبي هريرة ﷺ، ومقصده من ذلك المقارنة بين ألفاظ الروايات ، كأن تشتمل الرواية على زيادة عبارة ، أو نحو ذلك ، مع عدم إغفال مقصده من وراء ذلك وهو بيان الاختلاف على أحد رجال الإسناد في رواية الحديث، ومن ذلك:

١. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ من طريق: سعيد بن المسيب، ومن طريق: حميد بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أبي هريرة ﷺ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل ينتف شعره ، ويدعو ويلَه ، فقَالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ : ما لَك ؟ قَالَ : وقَع علَى امرأته فِي رمضَانَ ، قَالَ : "أَعتِقْ رقَبَةً" ، قَالَ : لَا أَجِدُهَا. قَالَ: "صُم شَهْرَينِ متتابعَينِ" ، قَالَ : لَا أَستَطِيعُ ، قَالَ : "أَطْعِمْ ستِّينَ

(١)انظر:المسند(٣/٤)،و(٣/٥)،و(٣/٨)،و(٣/١٢)،و(٣/١٨)،و(٣/١٨)،و(٣/٣٣)،و(٣/٣٥)،و(٣/٤٣)،و(٣/٤٩ ٤٩) ، و(٣/٥٨)،و(٣/٦٥)، و(٣/٧٠)،و(٣/٧٤)،و(٣/٨١)، و(٣/ ٨٨)، و(٣/٩٢)، و(٣/٩٤)، و(٣/٩٤) و(٣/٩٥) ط. الميمنية .

(٢)المسند:(١/٣٩٥) (١٦١٥) ،و(٧/٣٧٨٠)(١٧٣١٦) ، و(١٧٣١٧).

(٣)المسند:(٧/٣٧٧٩)(١٧٣١٢) .

(٤)المسند:(٧/٣٧٨٣)(١٧٣٣١) (١٧٣٣٢) (١٧٣٣٣).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

مِسْكِينًا"، قَالَ: لَا أَجِدُ ، قَالَ: فَأُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بعرق فيه خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ قَالَ: "خُذْ هَذَا فَأَطْعِمْهُ عَنْكَ سِتِّينَ مِسْكِينًا" ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، قَالَ: "كُلْهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ".

ثم عقبه بطريق : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ولم يذكر متنا ، وإنما قال : بمثله ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، وزاد : بدنة ، قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ : وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ "(١).

فنبه الإمام أحمد بذلك على أن الزيادة من حديث عمرو بن شعيب ، وأنها ليست في سائر الروايات ، وبذلك تظهر فائدة ذكر رواية أبي هريرة ﷺ في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ ، وأنه أراد بتخريجها أن يقارن بين ألفاظها وألفاظ رواية عبد الله بن عمرو ، والله تعالى أعلم.

٢. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند أبي قتادة الأنصاري مرفوعا :"مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ أَوْ : لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي".

ثم عقبه بقوله : فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "من رآني فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ" (٢).

ومع أنه ثمة اختلاف على الزهري في إسناد الحديث(٣) إلا أن الإمام أحمد أراد بيان المقارنة بين كلا الطريقين ، وما فيهما من اختلاف .

٣. أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ فيمن سبه النبي ﷺ ،أو جلده أو لعنه عن عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ ، أَوْ لَعَنْتُهُ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً ، وَأَجْرًا.

(١)المسند:(١٤٦٣/٣) (٧٠٦٣)، (٧٠٦٤).

(٢)المسند:(٥٣٣٧/١٠) (٢٣٠٤٦). (٢٣٠٤٧).

(٣)اختلف على ابن شهاب الزهري من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الثاني : عنه ، أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

ثم قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ .... مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : زَكَاةً ورحمَةً [١].

ومقصد الإمام أحمد من تخريج حديث أبي هريرة ﷺ هنا :بيان الاختلاف على الأعمش في روايته للحديث[٢].

٤. أنه أخرج حديث الأسود بن سريع أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ : رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ : رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالْبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ : رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ : رَبِّ ، مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ . فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا".

ثم عقبهَ بحَدِيث أبي هريرة ﷺ ، ولمَ يسق متنا ، وإنما قال : مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ :" فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا "[٣].

ومع أنه ثمه اختلاف على قتادة بن دعامة في إسناد الحديث[٤]، إلا أن الإمام أحمد أراد المقارنة بين ألفاظ الروايتين وبيان ما فيهما .

٥. أنه أخرج حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في مسنده في عدم المفاضلة بين النقدين ، فقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ،

---

(١)المسند:(٦/ ٣٢٢٤) ، و(٦/٣٢٢٥) (١٥٥٢٧).

(٢)اختلف على الأعمش من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الثاني : عنه ، عن أبي سفيان (طلحة بن نافع القرشي) ، عن جابر ﷺ، وزاد فيه قوله :"زكاة ورحمة" .

(٣)المسند: (٧/ ٣٥٤٩ ،٣٥٥٠) (١٦٥٥٩)، (١٦٥٦٠).

(٤)اختلف على قتادة بن دعامة من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع ﷺ.

الوجه الثاني : عنه ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ﷺ.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

حدَّثنا سهيل، عن أبيه ، عن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ : "الْفضَّةُ بالْفضَّة والذَّهب بالذَّهَب مثْلاً بمثْل".

ثم أخرج حديث أبيَ هريرَةَ ﷺ فقال: حدَّثنا سريج ، حدَّثنا فُلَيح ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ:"الذَّهب بالذَّهب، والْورقُ بالْورق، ولا تُفَضِّلُوا بعضَها علَى بعض"[(١)] .

ومع أنه مقصد الإمام أحمد التنبيه على الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في روايته [(٢)]، إلا أنه أورد متن الحديث أيضا مقارنا به بين رواية أبي سعيد ، وأبي هريرة .

٦. أنه أخرج حديث أبي هريرة في مسند أبي سعيد الخدري في الإبراد بالصلاة في شدة الحر فقال : حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق ، أَخْبرنا سُفْيانُ ، عن الْأَعْمش ، عن ذَكْوان ، عن أَبي هريرةَ ﷺ ،

قَالَ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ :" إذَا اشْتَدَّ الْحرُّ فَأَبْردُوا بالصَّلَاة ، فَإنَّ شدَّةَ الْحرِّ منْ فَيْحِ جهنَّم".

ثم عقبه بحديث أبي سعيد الخدري بمعناه فقال : حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعيد ، عن الْأَعْمش قَالَ : سَمعْتُ أَبَا صَالحٍ ، عَنْ أَبي سَعيد ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ: "شدَّةُ الْحرِّ منْ فَيْحِ جهنَّم فَأَبْردُوا بالصَّلَاة" [(٣)].

ومع أنه مقصد الإمام أحمد التنبيه على الاختلاف على سليمان بن مهران الأعمش في روايته[(٤)]، إلا أنه أورد متن الحديث أيضا مقارنا به بين رواية أبي سعيد ، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

٧. أنه أخرج حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في مسنده في الرحمة ، وأنها مائة جزء، وأن الله تعالى أنزل منها جزءا واحدا يتراحم به الناس فقال:حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا

(١)المسند:(٥ /٢٣٩٣، ٢٣٩٤) (١١٦٠٥) (١١٦٠٦).
(٢)اختلف على سهيل بن أبي صالح من وجهين :
الوجه الأول : عنه ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.
الوجه الثاني : عنه ، عن أبيه ، عن أبي هريرةﷺ.
(٣)المسند:(٥ /٢٤٠٩ ، ٢٤١٠) (١١٦٧٢)، (١١٦٧٣).
(٤)اختلف على الأعمش من وجهين :
الوجه الأول : عنه ، عن ذكوان أبي صالح السمان ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.
الوجه الثاني : عنه ، عن ذكوان أبي صالح السمان ، عن أبي هريرةﷺ.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

عَبْدُالْواحد،حدَّثَنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صالِحٍ، عَنْ أَبِي سعيد ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ:" للهِ عَزَّ وجلَّ مائَةُ رحمة فَقَسم منْها جزءا واحدا بيْنَ الْخلْق ، فَبه يتراحم النَّاس والْوحشَ والطُّير".

ثم أخرج حديث أبي هريرة بمعناه ، وزاد فيه أن الله تعالى يضمها جميعا يوم القيامة، فقال: حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا حمَّادٌ، عَنْ عاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صالِحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ :"لله مائَةُ رحمة ، عنْده تسعةٌ وتسعُونَ وجعل عنْدكُم واحدةً تراحمُونَ بها بيْنَ الْجنِّ والْإنْسِ وبيْنَ الْخلْقِ ، فَإذَا كَانَ يوم الْقيامة ضمَّها إلَيْها"[1].

ومع أنه مقصد الإمام أحمد التنبيه على الاختلاف على أبي صالح السمان في روايته[2]، إلا أنه أورد متن الحديث أيضا مقارنا به بين رواية أبي سعيد ، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

المطلب السادس

التنبيه على نكارة بعض الروايات

في تتبعي لمرويات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ، وقفت على أنه قد يخرج الرواية في مسند غيره للتنبيه على نكارتها بهذا الإسناد ، ومن ذلك أنه أخرج حديث أبي هريرة ﷺ في النهي عن كتابة السنة النبوية في مسند أبي سعيد الخدري ﷺ عن إسْحاق بْنِ عيسى ، قال : حدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زيْد ، عَنْ أَبيه ، عَنْ عطَاءِ بْنِ يسار ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا نَكْتُب ما نَسمع منَ النَّبيِّ ﷺ، فَخرج علَيْنَا ، فَقَالَ : ما هذَا تَكْتُبُونَ؟ فَقُلْنا: ما نَسْمع منْك ، فَقَالَ: "أَكتَابٌ مع كتَاب الله "؟ فَقُلْنا: ما نَسمع ، فَقَالَ :" أَكتَابٌ غَيْرُ كتَاب اللَّه ؟ أَمْحضُوا كتَاب الله، وَأَخْلصُوهُ"، قَالَ: فَجمعْنا ما كَتَبْنا في صَعيد واحد ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بالنَّار ، قُلْنَا : أَيْ رسُولَ الله ، أَنتحدَّثُ عنْك ؟ قَالَ: "نَعم ، تَحَدَّثُوا عَنِّي ولا حرج ، وَمن كَذَب علَيَّ متعمِّدا فَلْيتَبوَّأْ

(١)المسند:(٥ /٢٤١٥) (١١٧٠٨)، (١١٧٠٩).

(٢)اختلف على ذكوان أبي صالح السمان من وجهين :

الوجه الأول : عنه ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

الوجه الثاني : عنه ، عن أبي هريرة ﷺ.

مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ" ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَتحدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ: "نعم ، تَحدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ "(١).

وَالحديث مروي من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ ، كما أخرجه الإمام مسلم وغيره، وتخريج الإمام أحمد لرواية أبي هريرة ﷺ في مسند أبي سعيد الخدري ﷺ في النهي عن كتابة السنة النبوية إنما أراد به التنبيه على أمر يتعلق بالإسناد ، وبيان ذلك من خلال ما يلي :

١. أنه أخرج رواية زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ في التصبر ، والاستغناء ، والاستعفاف عن شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ اللهُ ، وَمَا أَجِدُ لَكُمْ رِزْقًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ "(٢).

ثمَ عقبَ الرواية السابقة برواية من ذاتَ الطريق ، إلا أنها من حديث أبي هريرة ﷺ في النهي عن كتابة السنة كما تقدم .

٢. أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى أراد بذلك أن ينبه على أن حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ﷺ فيه علة ، وهذا هو ما بينه عبد الله بن الإمام أحمد بقوله :"كان أبي يضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم"(٣).

وقال الترمذي :" وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم يضعف في الحديث ، سمعت أبا داود السجزي يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فقال : أخوه عبد الله بن زيد لا بأس به ، وسمعت محمدا يذكر عن علي بن عبدالله المديني

(١)المسند:(٥/٢٣٠٤) (١١٢٦١).
(٢)المسند:(٥/٢٣٠٣) (١١٢٦٠).
(٣)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/١٣٥).

قال: عبد الله بن زيد بن أسلم ثقة ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف "[١].

ولهذا قال البزار عقب تخريجه للحديث من طريق عبد الرحمن بن زيد . به :" وهذا الحديث رواه همام ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، وعبدالرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره التي رواها ، وإنما ذكرنا حديثه لنبين أنه خالف هماما وأنه ليس بحجة فيما يتفرد به "[٢].

وقال الطحاوي عقب حديث ورود السبيع والطيور والحيوان الحياض :" هذا الحديث الذي ذكره ليس من الأحاديث التي يحتج بمثلها ؛ لأنه إنما دار على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وحديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف"[٣].

أما روايتنا فقد اختلف على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من وجهين:

الوجه الأول:عنه، عن أبيه زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث محفوظ من طرق عن أبي هريرة ﷺ باختصار في التحذير من الكذب على النبي ﷺ [٤]، دون تعرض لما في رواية زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في النهي عن كتابة السنة النبوية .

الوجه الثاني : عنه ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

---

(١)سنن الترمذي: أبواب الصوم عن رسول الله ﷺ ، باب : ما جاء في الصائم يذرعه القيء (٨٩/٢) (٧١٩).
(٢)البحر الزخار (٢٧٧/١٥) (٨٧٦٣).
(٣)شرح مشكل الآثار (٦٥/٧).
(٤)أخرجه : مسلم: في المقدمة ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ (١٠/١) (٣) من طريق: أبي صالح السمان.
وأبو داود: في "سننه" كتاب العلم ، باب التوقي الفتيا (٣٥٩/٣) (٣٦٥٧) ، وابن ماجه: في "سننه" أبواب السنة ، باب اجتناب الرأي والقياس (٣٧/١) (٥٣) ، من طريق : مسلم بن يسار.
وابن ماجه: في "سننه" أبواب السنة ، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ (٢٣/١) (٣٤)، من طريق: أبو سلمة بن عبد الرحمن.
والحميدي في "مسنده" (٢٩٣/٢) (١٢٠٠) عن من لا يحصيه سفيان بن عيينة .
وأحمد في مسنده (١٩٥٩/٢) (٩٤٧٤) والدارمي:في مسنده (٤٧٦/١) (٦١٣)مقدمة المؤلف ، باب تأويل حديث رسول الله ﷺ، والبزار: في مسنده(٩٥/١٧) (٩٦٤١) من طريق: كليب بن شهاب القضاعي .
والطبراني: في "الأوسط" (٢٠٥/٧) (٧٢٨١) بلفظه مختصرا. من طريق: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.
والطبراني: في "الأوسط" (٣٣٨/٣) (٣٣٣١) بلفظه مختصرا من طريق: عبد الرحمن بن أبي كريمة .
جميعا عن أبي هريرة ﷺ.

وأرى أن الحمل في هذا الاختلاف على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ذاته ، وليس على الرواة عنه .

واختلف على زيد بن أسلم في روايته من وجهين :

الوجه الأول: عنه،عن أبيه زيد بن أسلم،عن عطاء بن يسار،عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الثاني: عنه ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وطريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ في النهي عن كتابة السنة النبوية منكرة،والوجه المعروف هو ما رواه الرواة عن همام بن يحيى العوذي ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري لما يلي :

١. أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم على الغاية من الضعف ، وقد تفرد بالرواية بهذا الوجه، حيث لم يتابعه أحد على رواية الحديث ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ﷺ.

٢ . خالف همام بن يحيى العوذي ، وسفيانُ بن عيينة عبدَ الرحمن بن زيد بن أسلم فرووه ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

٣. أن الحديث محفوظ عن أبي هريرة ﷺ مختصرا في التحذير من الكذب على النبي ﷺ دون الزيادة التي زادها عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه.

ولعل هذه الفائدة هي التي أراد الإمام أحمد التنبيه عليها بإيراده لطريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا في النهي عن كتابة الحديث ، في مسند أبي سعيد الخدري ﷺ عقب حديث أخرجه من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، والله أعلم .

وما تقدم بيانه يؤكد لنا أن تخريج الإمام أحمد لمرويات أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ جاء عن عمد وقصد، وإلا لما وجدنا أدنى تعلق للرواية بما قبلها أو بما بعدها ، ولاكتفى الإمام أحمد بتخريجها في مسند أبي هريرة ﷺ دون تخريجها بمسند غيره من الصحابة ﷺ، بل ولما جاءت الروايات بأسانيد مختلفة ولجاءت بأسانيدها على التكرار كما هي في مسند أبي هريرة ﷺ، وفي مسند غيره.

الخاتمة

١ـ النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، وهدى من الضلالة . أما بعد

فبعد أن انتهيت من بحثي هذا أسجل أهم ما توصلت إليه من نتائج ، على النحو التالي :

أولا: بين البحث أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى انتهج في تخريجه لأحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ ما يلي:

- أن يخرج حديث أبي هريرة ﷺ بإسناده ومتنه في الأعم الأغلب .
- أنه يخرج حديث أبي هريرة ﷺ أحيانا عقب طريق سابق لرواية من مرويات صاحب الترجمة، أو يخرج الحديث ثم يعقبه أحيانا برواية من مرويات صاحب الترجمة.
- أنه يخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسند الصحابي صاحب الترجمة ، ولا يكرره في أي موضع بالمسند .
- أنه يخرج أحيانا حديث أبي هريرةﷺ في مسند الصحابي صاحب الترجمة ، لرواية أبي هريرة لجزء منه ، وإن كان من رواية صاحب الترجمة .

ثانيا : بين البحث أن الإمام أحمد قد يخرج حديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ، ثم يخرجه مرة أخرى في مسند أبي هريرة ﷺ ذاته ليجمع جميع طرق الحديث وما اشتملت عليه تلك الأسانيد من اختلاف في ألفاظ الروايات .

ثالثا : بين البحث أن من أسباب تخريج الإمام أحمد لأحاديث أبي هريرة ﷺ في مسانيد غيره من الصحابة ﷺ :

- اشتمال رواية أبي هريرة ﷺ على قصة أو حكاية تتعلق بصاحب الترجمة.
- رواية أبي هريرة ﷺ عن صاحب المسند نفسه .
- التنبيه على الاختلاف على أحد رجال الإسناد.
- القرن بين أبي هريرة ﷺ وبين صاحب المسند نفسه في إسناد واحد.
- المقارنة بين ألفاظ الروايات .

- التنبيه على نكارة بعض طرق الحديث .

وفي الختام أوصي بضرورة تناول مسند الإمام أحمد بالدراسة والبحث من حيث:

- الروايات التي تكررت عند الإمام أحمد في مسند ، وبيان ما فيها من صنعة حديثية .
- الروايات التي كررها الإمام أحمد بأسانيدها ومتونها .
- الروايات التي أعلها الإمام أحمد في مسند .
- الروايات التي أخرجها الإمام أحمد في غير مظانها جمع ودراسة .
- تفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع من المسند .
- الخلط بين أحاديث الشاميين والمدنيين .
- عدم التمييز بين روايات الكوفيين ، والبصريين .
- تداخل بعض أحاديث الرجال بأحاديث النساء .
- اختلاط مسانيد القبائل بمسانيد أهل البلدان.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

٢ـ مصادر البحث

١. (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) تصنيف: أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، الدارمي، البستي، المتوفى:(٣٥٤هـ) تحقيق:شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م.

٢. (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) تصنيف: علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي،المتوفى: (٧٦٢هـ) ، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد – أبي محمد أسامة بن إبراهيم ، ط.الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بدون.

٣. (تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، تصنيف : أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي ،المتوفى: (٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٤. (تاريخ الثقات) تصنيف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى المتوفى:(٢٦١هـ) الناشر: دار الباز الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٥. (تاريخ بغداد) تصنيف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ،المتوفى: (٤٦٣هـ)، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

٦. (تهذيب التهذيب) تصنيف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ،المتوفى: (٨٥٢هـ) باعتناء إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، ط. مؤسسة الرسالة ، بدون .

٧. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) تصنيف : أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،المزي المتوفى :(٧٤٢هـ) تحقيق : د. بشار عواد معروف، ط . مؤسسة الرسالة، بيروت الأولى ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م.

٨. (الثقات) تصنيف: أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، الدارمي، البستي ،المتوفى: (٣٥٤هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، ط.دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الأولى ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م.

٩. (الجامع الصحيح سنن الترمذي) تصنيف : أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفي:(٢٧٩هـ)، ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان ، ١٩٩٦: ١٩٩٨م.

١٠. (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = (صحيح البخاري) تصنيف : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المتوفى : (٢٥٦هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١. (الجرح والتعديل) تصنيف :أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى:(٣٢٧هـ) ، ط.طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن ، الهند ، بدون .

١٢. (سنن ابن ماجه) أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، ،المتوفى: (٢٧٥) هـ ، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي

١٣. (سنن أبي داود) تصنيف : أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجستاني المتوفى:(٢٧٥هـ) تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد ، نشر : المكتَبة العصرية، صيدا، بيروت.

١٤. (السنن الكبرى) تصنيف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسروجردي الخراساني، البيهقي المتوفى:(٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، نشَر : دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الطبعة: الثالثة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٥. (شرح مشكل الآثار) تصنيف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي المتوفى:(٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

١٦. (الشمائل المحمدية) تصنيف: أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ،المتوفى: (٢٧٩) هـ ، نشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان ، الأولى ٢٠٠٠م .
١٧. (الطبقات الكبرى) تصنيف : أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد ،المتوفى: (٢٣٠هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م .
١٨. (العلل ومعرفة الرجال للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل) ، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري ، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة ، الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
١٩. (الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني) تأليف : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي ،المتوفى: (١٣٧٨ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية.
٢٠. (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) تصنيف : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، الدارمي، البستي المتوفى:(٣٥٤هـ)، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، نشر: دار الوعي – حلب ، الأولى، ١٣٩٦هـ.
٢١. (المستدرك على الصحيحين) تصنيف: الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، الناشر: دار المعرفة ،بيروت ، لبنان .
٢٢. (مسند أبي يعلى) تصنيف :أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي المتوفى:(٣٠٧هـ) تحقيق:حسين سليم أسد ، نشر : دار المأمون للتراث ، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ / ١٩٨٤
٢٣. (مسند الإمام أحمد بن حنبل) تصنيف :أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى:(٢٤١هـ) ، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي– دار المنهاج ، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ – ٢٠١٠م
٢٤. (مسند البزار ، المنشور باسم البحر الزخار) تصنيف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار المتوفى:(٢٩٢هـ)

تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون ، نشر: مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة الطبعة: الأولى (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٢٥. (مسند الحميدي) تصنيف : أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، نشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض ، الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م

٢٦. (مسند الدارمي) تصنيف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، نشر : دار المغني للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، الأولى ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م

٢٧. (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ) تصنيف: أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى:(٢٦١هـ) تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٢٨. (المعجم الأوسط) تصنيف : أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني المتوفى:(٣٦٠هـ) نشر: دار الحرمين ، القاهرة ، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٢٩. (المعجم الكبير) تصنيف : تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، نشر: مكتبة ابن تيمية ، القاهرة الطبعة الثانية.

٣٠. (النهاية في غريب الحديث والأثر) تصنيف : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ،المتوفى: (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحي ، نشر : المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ،

رابعًا :
أصول الفقه